20060609-0001-2

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

بيروت في ٩ /٢٠٠٦/٦

بالصدفة، ترددت لنا معلومات تفيد عن إقامة نصب تذكاري للحرب الأهلية في ساحة الشهداء في مدينة بيروت، وذلك من ضمن مشروع إعادة ترتيب هذه الساحة من قبل شركة سوليدير.
كما علمنا أنه تم اعتماد الخرائط الهندسية لهذا النصب والعائدة إلى الفريق الهندسي اليوناني الفائز في المباراة التي أطلقت لترتيب الساحة المذكورة.
يهم لجنتنا، التي تمثل جزءا" كبيرا" من مجمل ضحايا الحرب في لبنان، توضيح النقاط التالية:

١- لقد أدرجت لجنتنا مطلب إقامة نصب تذكاري لضحايا الحرب في آخر لائحة مطالبها وذلك منذ العام ١٩٩٠، تحديدا" بعد توقف الأعمال الحربية في لبنان، لاعتبار منها أن دور هذا النصب يتحقق بعد إنجاز معالجة ملفات الحرب بصورة شاملة.
٢- الأمر الذي فاجأنا أكثر بهذه المعلومات هو أن موعد المباشرة بتنفيذ هذا النصب قريب جدا"، في حين أنه لم تتم استشارة هيئات المجتمع المدني لاسيما الجمعيات المعنية بضحايا الحرب وفي مقدمتها لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين كونها الطرف الأول المعني بهذا الموضوع.
٣- من البديهيات أن إقامة النصب التذكارية، في البلدان التي شهدت حروبا"، تتم بالتشاور مع الجمعيات التي تمثل الضحايا ومع هيئات المجتمع المدني، وليس بقرارات تصدر عن هيئات ليس لها أي صفة تمثيلية في هذا المجال.
إن إشراك واستشارة الضحايا وأهالي الضحايا يشكلان جزءا" أساسيا" من الهدف المتوخى من إقامة النصب التذكاري. لأن ذلك يشكل بحد ذاته اعترافا" من المجتمع بوجود الضحية، ويساهم في التخفيف من آلامها.
٤- إن هذا السلوك يشكل إثباتا" جديدا" لسياسة تهميش الضحية، وتكريس هذا النهج المعتمد منذ سنوات الحرب لغاية اليوم.

إننا نرى أنه يمكن استلحاق هذه الهفوة المهينة بحق ضحايا الحرب وبحق المجتمع اللبناني من خلال إطلاق نقاش جدي وشامل مع الجمعيات التي تمثل ضحايا الحرب وباقي هيئات المجتمع المدني بهدف تقويم مسار التعاطي في هذا الموضوع الفائق الأهمية والحساسية.
و نرى أن من أهم المسائل المفترض طرحها للنقاش هي: تحديد التوقيت المناسب لإقامة النصب، على اعتبار أنه يأتي كمرحلة أخيرة تتوج كل الإجراءات المفترض اتخاذها لمعالجة تركة الحرب خصوصا" تلك المتعلقة بالبشر.
فهل يجوز إقامة نصب تذكاري للحرب، في حين أن جثث ورفاة بعض ضحايا الحرب بدأت تخرج من المقابر الجماعية إلى وجه الأرض؟
هل يجوز إقامة نصب تذكاري للحرب، في الوقت الذي ما يزال أهالي المخطوفين والمفقودين يبحثون عن أحبائهم ويطالبون بمعرفة مصيرهم أحياء كانوا أم أمواتا؟
وأخيرا" لا بد من مطالبة كل من الحكومة اللبنانية وبلدية بيروت وشركة سوليدير بأن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الموضوع الوطني بامتياز.

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان